فسمي به في زبور داود عليه السلام في قوله من موضع ربعة واربعين فاضت النعمة
من شفتيك من اجل هذا بارك الله الي الابد تقلد ايها الجبار بسيفك فان ناموسك
وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة وجميع الامم يخرون تحتك
والخطاب لنبينا صلي الله عليه وسلم لتنزيل الله له منزلة الموجود لتحققه في علمه
الحضوري عنده والنعمة التي فاضت من شفتيه هي القول الذي يقوله وهو الكتاب
الذي انزل عليه والسنة التي سنها والناموس صاحب السر او سر الخبر او هو
جبريل عليه السلام وهيبة يمينه اي الخوف من سيفه فكني بما ذكر عنه او تجوز باليمين
عما فيه ومعني الجبار في حقه صلي الله عليه وسلم اما الاصلاحه لامته بالهداية والتعليم
او لقهر اعداه او لعلو منزلته علي البشر وعظيم خطره او الجاهد القتال لهم او الذي جبر
الخلق بالسيف علي الحق وصرفهم عن الكفر جبرا قال القاضي عياض ونفي تعالي
عنه في القران جبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار وكتب المولف
رضي الله عنه في طرة هذه الاسمين من النسخة السهلية ما نصه وفي اخري اخبر خيار
انتهي يعني بالخا المعجمة فيهما وبالمثناة التحتية في الثاني ايضا واما كنيته صلي
الله عليه وسلم ابو القاسم والكنية من الاسم فقد ثبت في عدة احاديث صحيحة
واما كنيته صلي الله عليه وسلم ابو الطاهر وكنيته ابو الطيب فقد ذكرهما
غير واحد في اسمايه صلي الله عليه وسلم واما كنيته صلي الله عليه وسلم ابو ابرهيم
فقد جاء في حديث تكنية جبريل عليه السلام له صلي الله عليه وسلم به او تكني
بالربع تكنيه له باولاده الثلاثة او الاربعة علي الخلاف في الطاهر والطيب
هل هما لواحد يسمي بعبد الله وبالطاهر والطيب لولادته في الاسلام وهو الصحيح
او هما لولدين احدهما الطاهر والاخر الطيب وهو قول بن اسحاق والله اعلم
واما اسمه صلي الله عليه وسلم مشفع بفتح الفا المشددة اسم مفعول
فمعناه المقبول الشفاعة فانه يرغب الي الله تعالي في امر الخلق وتعجيل الحساب
واسقاط العذاب وتخفيفه فيقبل ذلك منه ويخص به دون الخلق ويكرم بذلك
غاية الكرامة بان يقال له قل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع وهو المقام
المحمود اعني الشفاعة واما اسمه صلي الله عليه وسلم شفيع فمعناه الشفيع
في الخلق وهو مبالغة من شافع والكل من الشفاعة وهو التوسط في قضاء
الحاجة واما اسمه صلي الله عليه وسلم صالح فالصالح المراد به المتاهل لحضرة
بتحرره من رق الاشيا ولهذا التحرر مراتب فبقدر ما يكون فيه من التحرر يكون
فيه من الصلاح وحريته صلي الله عليه وسلم لا منتهي لعظمها فصلاحه لا يحوم
احد حوله ولا يتصور فهمه واما اسمه صلي الله عليه وسلم مصلح فهو المصلح
للخلق بارشادهم وهدايتهم الي ما يصلحهم في معاشهم ومعادهم وتحسين ظواهرهم
وتطهير سرايرهم والمصلح ذات بينهم ووجد علي بعض الحجارة القديمة محمد
تقي مصلح وسيد امين قيل لانه الف بين قلوب الناس وازال ما بينهم من
الضغاين كما كان بين الحرب والعجم وقبايل العرب كما قال تعالي
واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم واما اسمه صلي الله عليه وسلم

مهيمن

مهيمن فسماه به عمه العباس رضي الله عنه في شعره المشهور في قوله
حتي احتوي بيتك المهيمن من ۞ خندف عليا تحتها النطق ۞
وروي ثم اغتدي بيتك المهيمن قيل اراد به ايها المهيمن ولولا هذا لم يكن اسما
وقد قيل اراد احتوي بيتك الشاهد بشرفك او احتوي شرفك الشاهد بفضلك
هو بضم ميمه الاولي وكسر الثانية وروي فتحها وقوله تعالي وانزلنا اليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قيل المراد به محمد
صلي الله عليه وسلم روي عن مجاهد انه قال ومهيمنا عليه محمد مومن علي القران
وهو علي هذا حال من كاف اليك او علي ان في الكلام حذفا كانه قال
وجعلناك يا محمد مهيمنا عليه والراجح تفسيره بالقران علي انه حال بعد حال
من الكتاب ومعناه في حق النبي صلي الله عليه وسلم الشاهد او القايم علي الخلق
او الامين قاله بن قتيبه واما اسمه صلي الله عليه وسلم صادق فقد ورد في الحديث
الصحيح تسميته بالصادق المصدوق وروي انه صلي الله عليه وسلم لما كذبه
قومه حزن فقال له جبريل انهم يعلمون انك صادق وصدقه صلي الله عليه
وسلم واجب لوجوب عصمته وثبوت امانته وما فطر عليه من الطهارة والنزاهة
والتقدس وعلو الهمة وعظم الاخلاق وكرم الاعراق وشدة الحيا وحصانة
العقل وجزالة الراي وغير ذلك من موجبات صدقه صلي الله عليه وسلم
والصدق هو مطابقة الخبر الواقع في نفس الامر وقيل مطابقته للاعتقاد
وقيل مطابقته لهما معا والله اعلم واما اسمه صلي الله عليه وسلم مصدق
فهو في النسخ المعتبرة بفتح الدال المشددة اسم مفعول فسمي به لكثرة
تصديق الله تعالي له بالقول والفعل ولكثرة تصديق الخلق وقد صدقه
الوجود اجمع وصدقت بنبوته الارواح كلها قبل ظهور الاجساد وقد صدقه
من الخلق بعد ظهوره الاجساد ما لم يحصي وغيره والمصدق بالكسر اسم فاعل
من صدق المشدد سمي به لانه صدق ربه بقوله وفعله وصدق الانبياء
والكتب التي قبله قال تعالي ومصدقا لما بين يديه من التورية وقيل
في قوله تعالي والذي جاء بالصدق وصدق به انه محمد صلي الله عليه وسلم
واما قوله صلي الله عليه وسلم صدق فسمي به في قوله وكذب بالصدق
اذ جاءه علي قول وهو مصدر سمي به مبالغة في ذلك واما اسمه صلي
الله عليه وسلم سيد المرسلين فروي البزار انه صلي الله عليه وسلم
قال ليلة اسري بي انتهيت الي قصر من لولوة يتلالا نورا واعطيت ثلاثة
قيل لي انك سيد المرسلين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين ومعني كونه
سيد المرسلين انه رييسهم وزعيمهم والمتقدم عليهم وعظيمهم وشريفهم
وكريمهم صلي الله عليه وسلم واما اسمه صلي الله عليه وسلم امام
المتقين فلحديث مسلم انا اتقاكم لله وتقدم الان من حديث البزار والتقوي
جعل النفس في وقاية الشرع مما يحفظها من الاسواء في الدارين والتقي كذلك
والمتقي هو الممتثل لاوامر الله تعالي المجتنب لنواهيه ثم يتقي الشبهات

Copyright King Saud University